Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر العربى ، فيقول :

زعم الغراب منبِّئُ الأنباء أن الأحبة آذنوا بتناء

ويليه البيت الثانى مؤكدا آثار البيت الأول بادئا بالدمع الذى يريد أن يطفىء به صدرا مغيظا واغرا ملتهب الغيظ والحنق ، فيقول :

فأثلجْ ببرد الدمع صدرًا واغرًا وجوانحاً مسجورةَ الرمضاء

وللصائب مهما عظمت يلتمس معها العزاء عادة بعد زمن يطول أو يقصر ، ولكن مصاب الشاعر لا يرجى معه العزاء قط ، بعد ما أصاب الشاعر من شريكه وخليطه ، فيقول فى البيت الثالث :

لا تأمرَنىٌّ بالعزاء وقد ترى أثر الخليط ولات حين عزاء

ويسترسل الشاعر فى البيتين الرابع والخامس فى حديث البكاء والفرقة ، حتى ينتهى المطلع فى البيت السادس بقمة التعبير عن السخط والتبرم واليأس الذى يدفعه إلى تمنى الموت لعله يستريح مما يعانيه ، فيقول :

فلعلنى ألقى الردى فيريحنى عما قليل من جوى البرحاء

فهذا كله لا يناسب المدح فى قليل ولا كثير ، وإنما هو واضح التعبير عن السخط والألم واليأس .

والأعجب من ذلك أننا كثيرا ما نجد المطلع فى قصائد المدح متضمنا سخطا ، ولكن المدح نفسه ينصب على الثناء ، ولا يلمح بالسخط إلا تلميحا خفيا ، كما فى كثير من مدح المتنبى لكافور ، فقد يبدأ المتنبى فى مدحه بمثل ما انتهى إليه البحترى من تمنى الموت بوصفه الوسيلة الوحيدة للراحة ، والعلاج الوحيد للحزن ، فيقول المتنبى :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا